

التنمية الريفية في محافظة ذي قار

قضاء الرفاعي انموذجا

المقدمة (Introduction)

ان العاملين في مجال التنمية عموماً والتنمية الريفية خصوصاً وفي ضوء الدراسات والتحليل والاطلاع على الامكانيات الطبيعية والبشرية لاي اقليم يستطيعون اقتراح جملة من المبادئ التي في ضوءها يمكن تحقيق تنمية ريفية متكاملة، ويشترط لتحقيق ذلك وجود خطة تنموية شاملة لكل عناصر التنمية وهو ما يسمى بالتنمية المكانية المتكاملة، أي انها تشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الريف، ويجب ان يجب ان تكون خطة التنمية الريفية ملائمة للواقع الذي يعيشه البلد ولاتخرج عن نطاق المعقول والمتعارف عليه، أي يجب ان تكون المعايير المتبعة واقعية تتماشى مع ما موجود في البلد.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة بسؤال رئيس مفاده: ما هو واقع التنمية الريفية في قضاء الرفاعي؟ وهل هناك امكانيات طبيعية او بشرية في ريف قضاء الرفاعي ممكن استثمارها لتحقيق

ا.د. حسين عليوي ناصر الزبيدي

جامعة ذي قار/ كلية النداب قسم

الجغرافية

م.م. عماد زيدان حمد

مديرية تربية ذي قار

تنمية ريفية متكاملة ٩

فرضية الدراسة

يفترض الباحث ان محافظة ذي قار عموماً تفتقر الى وجود تنمية ريفية متكاملة على الرغم من وجود امكانيات كبيرة في قضاء الرفاعي وهو انموذج البحث وتتفرع من الفرضية الرئيسية مجموعة من الفرضيات الثانوية هي:

١- يمتلك ريف القضاء ميزات وخصائص تميزه عن غيره وان القرى الموزعة في ريف القضاء تمتاز بتبعثرها وتخلخلها السكاني.

الحدود المكانية والزمانية

يقع قضاء الرفاعي في الجزء الشمالي من محافظة ذي قار اذ يحده من الشمال محافظة واسط ومن الشرق محافظة ميسان ومن الغرب محافظتي القادسية والمشي ومن الجنوب قضاء الشطرة وقضاء الناصرية وتبلغ مساحة القضاء ٣٣٠٠ كم^٢ ويضم القضاء اربعة نواحي (ناحية الفجر، ناحية قلعة سكر، ناحية النصر، مركز قضاء الرفاعي) وفلكيا يقع القضاء بين دائرتي عرض ٣٢ - ٢٠ ٣١ واقواس طول ٤٥ ٤٥ - ٢٠ ٤٦ شرقاً.

هدف الدراسة

ان مشروع التنمية الريفية المكانية لقضاء الرفاعي يهدف الى:

معرفة الخصائص الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة (ريف قضاء الرفاعي).
١- دعم إقتصاديات القرى من خلال المساهمة في تحويل القرية من قرية مستهلكة إلى قرية منتجة.

٢- دراسة وتحليل الواقع القائم للجانب الريفي في القضاء المذكور وعناصره البشرية والطبيعية، بهدف وضع خطة تنموية ريفية مكانية مستقبلية شاملة تستثمر الإمكانيات المتاحة وفق معايير تخطيطية علمية تأخذ بنظر الاعتبار الخصائص والمميزات المتوفرة في القضاء.

٣- معرفة خصائص الاستيطان الريفي في قضاء الرفاعي، والعوامل المؤثرة في التوزيع المكاني لتلك المستقرات (القرى).

٤. معرفة خصائص المساكن الريفية السائدة في منطقة الدراسة.

٥- معرفة الخدمات والمرافق العامة في قرى المنطقة.

صعوبات الدراسة ومعوقاتها

لم تتسم الدراسة في جميع مراحلها

بالسهولة واليسر سواءً بالتنقل بين القرى الريفية او بطريقة جمع المعلومات، فقد واجهت الباحث جملة من المصاعب تمثلت بماياتي:

١- عدم وجود قاعدة بيانات للقرى الريفية في قضاء الرفاعي.

٢- قلة الوعي الاحصائي لدى السكان وعدم معرفتهم باهمية البيانات.

أولاً: نشأة الاستيطان الريفي في قضاء الرفاعي

كان لواء المنتفك عام ١٨٨٠ تابعاً لولاية بغداد اذ كانت الولاية في ذلك العهد مقسمة الى سبعة سناجق هي: بغداد والحلة وكركوك والعمارة والمنتفك ونجد والبصرة ولم يصبح المنتفك تابعاً للبصرة الا عام ١٨٩٠ حيث اصبحت البصرة ولاية وسناجقها هي العمارة والمنتفك ونجد فاصبح مايطبق في الولاية يطبق عليها. وكان قضاء الحي تابعاً الى سنجق المنتفك الا انه في عام ١٩١٧ افرز هذا لقضاء بعد ان فصلت منه ناحية الكراذي الرفاعي حالياً وناحية قلعة سكر لتكون بعض الاراضي التابعة لقضاء الشطرة وذلك حين جعل الكوت لواء وقد كان الكوت

سابقاً قضاء تابع لبغداد.

وقد استوطن الرفاعي من قبل عشائر الشويلات وبني ركاب وقراغول والصريفيين وحجام وعكيل وال مشلب وخويلد وعتاب وقد بدأت هذه العشائر تعمل بالزراعة وفلاحة البساتين في اواخر العهد العثماني وحتى مجي سلطة الاحتلال البريطاني وكانت الرفاعي ناحية وعشائرها خاضعة لمدير الناحية.

الرفاعي في مثلث اثري تحتل مركزه ورؤسه الثلاث من الجنوب مدينة لكش ومن الشرق السيد احمد الرفاعي ومن الغرب مدينة اوما (جوخة)، وفي منتصف القرن التاسع عشر كانت مركزاً تسويقياً مهماً وكانت تسمى (منث الشويلات) وفي عام ١٨٦٧ تم تقليد الامير ناصر باشا السعودون هذه الحاضرة التي استمرت بالتطور مما شجع بعض التجار على شراء الاراضي والبساتين ومنهم الحاج عباس الكراذي الذي يعود لقبه الى الكراذة الشرقية حيث ابتاع الارض من ال مناع عام ١٨٩٣، وقد طغى اسم هذا الملاك على الاراضي فسميت قصبه الكراذي وشكلت فيها الحكومة البريطانية ناحية عام

إذ لجأ الإنسان إلى إقامة المستقرات البشرية الدائمة التي تتطلبها ممارسة حرفة الزراعة، حيث كانت تتميز ببساطة التكوين وكانت متناغمة مع بساطة ساكنيها وتطلعاتهم التي تتمثل بالحماية من الأعداد وتوفير الحد الأدنى للمعيشة^(٣).

ونتيجة لذلك الاستقرار وتحول نظام معيشة الإنسان من حرفة الجمع والالتقاط إلى الزراعة نشأت البوادر الأولى للتطور الانساني مع نمو الحالة الاقتصادية والاكتفاء الغذائي البسيط الذي ارتبط بشكل كبير بالمواد المائية ومصادر المياه الأخرى، الأمر الذي جعل من تركيز الاستيطان وانتشار القرى الزراعية قريبا صفة غالبه، ومن ثم فإن التنقل والهجرة حيثما تتوافر مصادر المياه ولاسيما الأنهار أصبح ظاهرة كثيرا ما تحدث بسبب انقطاع الأنهار أو تحول مجاريها إلى جهات أخرى، وهو أحد الأسباب التي أدت إلى اندثار بعض المستوطنات البشرية القديمة كما دلت على ذلك بعض الآثار التي عثر عليها، فضلاً عن الحروب والأمراض التي حدثت في تلك المراحل الزمنية^(٤). إن أقدم الدلالات التي أكدها

١٩١٦ وفي عام ١٩٢٨ صدرت الإدارة الملكية المؤرخة في ٢٠ ميس والمرقمة (٧٧) بجعل الناحية قضاء، وعندما زار ياسين الهاشمي الذي كان رئيسا للوزراء الناحية عام ١٩٣٥ اقترح ابدال اسمها بالرفاعي تيمناً بالسيد الرفاعي^(١).

يعد الاستيطان الريفي احد المراحل المهمة في تطوير المجتمعات الإنسانية نتيجة للآثار الكبيرة التي نتجت عنه والعلاقات المكانية والاجتماعية والاقتصادية، حيث مثلت الأساس المبكر لنشوة الحضارات الانسانية وفق أنماط سكنية معينة وتوزيعات متباينة للمراكز الريفية، إن الانتقال المستمر الذي كان يتميز به الإنسان لمدة طويلة لتوفير متطلبات معيشته المحدودة أمدته بخبرات بسيطة في مجابهته لقوى الطبيعة التي لا يستطيع مواجهتها لذلك لجأ أول الأمر إلى الكهوف والمغارات ليحمي نفسه من حتمية الطبيعة القاسية وكذلك الحيوانات المفترسة، التي اتخذت فيما بعد شكل تجمعات صغيرة سميت بالقرية^(٢).

إن ظهور الاستقرار البشري وإقامة المستوطنات اقترن مع ظهور الزراعة؛

العجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

يقرب من خمسة الإلف نسمة ، وكذلك الحضارة السومرية في الجنوب فلقد اتخذ الإنسان في استيطانه المواقع المرتفعة المجاورة للأنهار للابتعاد عن أخطار الفيضانات التي كانت تحدث بكثرة ، حيث كانت مساكنهم عبارة عن أكواخ مبعثرة ثم تجمعت مع مرور الزمن بانحسار المياه وزيادة مساحات الأراضي اليابسة مكونة قرى صغيرة^(٨) .

لقد تطور الاستيطان الريفي في قضاء الرفاعي مع مرور الزمن، إذ ان توفر مبررات وعوامل الجذب من توافر الموارد المائية والزراعة والصيد واعتدال المناخ ساهم في هجرة الكثير من سكان المنطقة المجاورة إليها ويذكر ان قبائل بدوية كثيرة استوطنت قضاء الرفاعي بعد ان هاجرت من شبه الجزيرة العربية بسبب الجفاف والقحط الذي اصابها لمدة طويلة.

ان ظهور القرى في بلاد الرافدين عموماً مر بمراحل عديدة ولم يكن يحدث بشكل مفاجئ فمع تزايد الخبرات وظهور المخترعات وزيادة التفاعل الايجابي بين الإنسان وبيئته

الباحثون عن مواقع الاستيطان الريفي الأولى وجدت أثارها في العراق حيث اكتشفت في القسم الشمالي منه اثار لمستوطنات قديمة تمثلت بقرى جرمو وتل حسونة^(٩) . وأكدت الدراسات امتداد الاستيطان وظهوره في جنوبي العراق في السهل الرسوبي حيث كان لذلك الانتشار الأثر الكبير في قيام الحضارات المتعاقبة في هذه المناطق وانعكاسه على المناطق المجاورة الأخرى. إن منطقة ظهور هذه المستوطنات تميزت بوجود مجاري الأنهار المتعددة في الجنوب والتي تشكلت منها فيما بعد الاهور والمستنقعات نتيجة لتغير مجاري هذه الأنهار التي امتدت بين مناطق العمارة والبصرة والناصرية واتخاذ الجزر التي تتواجد فيها كمناطق الأنهار والتي امتدت بين مناطق العمارة والبصرة والناصرية واتخاذ الجزر التي تتواجد فيها كمناطق الاستيطان البشري^(١٠) .

يعد قضاء الرفاعي من أقدم المناطق التي استقر فيها الإنسان حيث تركزت الحضارات الأولى كحضارة اوما وتلو وام العقارب واور^(١١) والعبيد التي وصل تعدادها السكاني إلى ما

ان موقع قضاء الرفاعي على نهر الغراف ذو الامكانيات الاقتصادية المتنوعة ساهم في ممارسة ساكني القضاء انواع متعددة من النشاط الاقتصادي تبعاً للظروف الطبيعية وبسبب مختلفة حيث وفر النهر امكانية صيد الاسماك والطيور بأنواعها المختلفة وتربية الحيوانات وممارسه الرعي في الاراضي المحيطة بها. أما النشاط الزراعي فكان لطبيعة الارض ووجود المستنقعات اثر في تحديد ممارسته من قبل مستوطني هذه المناطق الا في الاراضي اليابسة، حيث تؤكد الدراسات ان سكان هذه المناطق قد زاولوا الزراعة منذ فجر التاريخ لاسيما في فجر الحضارة السومرية ولتختلف المحاصيل واهمها القمح والشعير والنخيل وغيرها، حيث وجد هناك اثار لأقدم سد في الرفاعي على نهر دجلة يعود تاريخه الى الالف الثالث قبل الميلاد هدفه تأمين المياه لعملية ري الاراضي^(١١) بسبب الخصوبة العالية للتربة هذه المنطقة نتيجة للترسبات التي يحملها نهر الفرات من الغرين والطين فضلاً عن توفر المياه اللازمة للزراعة ودرجات الحرارة العالية.

كل ذلك جعل من مبررات ظهور المستوطنات امراً واقعاً وحتمياً يضاف الى ذلك الانتاجية الزراعية وتربية الحيوانات ومن ثم بروز دلائل التحضر للمدينة^(٩). لقد اثبتت الدراسات التاريخية ان قضاء الرفاعي يعد من اغنى المناطق في العراق، حيث تشكل مع مناطق الغراف والديوانية مثلثاً يخزن في باطنه الكثير من الاثار والشواهد لحضارة العالم القديم، وتعد الزراعة الحرفة الاساسية لاقتصاد القضاء، اذ يشكل المزارعون الغالبية العظمى من السكان، فضلاً عن تربية الحيوانات واستخدام بعض الاراضي للرعي^(١٠).

البعد التاريخي لريف القضاء

مر قضاء الرفاعي بفترات عديدة ساهمت في خلق كيان خاص و متميز له متأثر بتاريخه العريق وموقعه الجغرافي، فضلاً عن ثرواته الاقتصادية المتنوعة، اذ كثيراً ما احتل قضاء الرفاعي مراتب متقدمة في هذا المجال سواء على مستوى محافظة ذي قار او على مستوى المنطقة الجنوبية. ومع بداية التأسيس فأن حياة البداوة والترحال المستمر والميل الى عدم الاستقرار كانت احد مميزات القضاء.

ان يخلق اوضاعا اجتماعية واقتصادية مختلفة لأبد من دراستها والوقوف على اسبابها الحقيقية. حيث يمثل السكان وحدة حية يؤثر تغيير اي جزء منها على بقية الاجزاء الاخرى وان دراستها هي محاولة للتوفيق بين التغيير الحادث وبين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع. ولطالما اعتبر عدد السكان من العوامل المهمة في تطوير المجتمعات وخاصة مع اقترانه بوجود الثروات المتنوعة وتناسبها مع تلك الاعداد مما يؤدي الى زيادة النشاطات الاقتصادية ونموها.

التوزيع البيئي للسكان

لقد تباينت اعداد السكان بين المراكز الحضرية والمراكز الريفية في قضاء الرفاعي خلال السنوات الماضية كما يتضح من الجدول (١)، إذ يلاحظ ان عدد سكان الريف في عام ١٩٩٧ بلغ (١٣٩٢٤٧)، اي بنسبة ٥٧٪ من اجمالي سكان قضاء الرفاعي وارتفع عدد سكان الريف الى (١٩٥٢٨٤) عام ٢٠٠٧، اي بنسبة ٥٨٪ من اجمالي سكان القضاء، اما في عام ٢٠١٤ فقد بلغ سكان الريف (٢٣١٧٨٨) ونسبة ٥٥,٥٪ من اجمالي سكان قضاء الرفاعي.

ان موقع الرفاعي بالنسبة الى الموارد المائية وبالأخص على نهر الغراف وخروج الكثير من الجداول والذئاب منه ساهم بشكل كبير في زيادة المساحات المزروعة وانتشار الكثير من المستوطنات الريفية مع امتداد هذه الانهار والجداول، حيث كان الرفاعي يحتل مركزا مهما بالانتاج الزراعي، وقد كانت الزراعة تمثل المورد الاقتصادي الاول في القضاء، فمثلا بلغ عدد اشجار النخيل المثمرة فيه عام ١٩١٨ حوالي (١٥٧٤٧٩) نخلة في حين تواجد في مدينته الناصرية (٢٠٩٦٧) نخلة مثمرة مما يعكس ارتفاع نسبة انتاج التمور في الرفاعي. ولم تكن هناك احصائية لعدد سكان منطقة الدراسة حيث كان يتم تقدير العدد قياسيا لعدد الرجال القادرين على حمل السلاح والذي بلغ عددهم في عام ١٩١٨ (٣٥٨٠٠) رجل ضمن تحالف كبير ضم عشائر لواء المنتفق في تلك السنة. وكان يقدر تعداد سكان مدينته الرفاعي وحدها بحوالي (١٢٠٠) نسمة في عام ١٩٣٤.

التوزيع المكاني لسكان قضاء الرفاعي

تعد الدراسات السكانية ذات فائدة في مختلف المجالات ذا ان التغيير الذي يحدث في احجام السكان من شأنه

المجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

والملاحظ ان الكفة تشير الى ارتفاع سكان الارياف على حساب سكان الحضر في قضاء الرفاعي وعلى امتداد التعدادات والتقديرات السكانية وهو امر يشير الى غلبة الاستيطان الريفي وكثرة القرى في القضاء والامتداد الكبير لها. اذا علمنا ان قضاء الرفاعي يعد اوسع اقصية المحافظة من حيث المساحة. اما على مستوى النواحي التابعة للقضاء، فعلى الرغم من الزيادة السكانية فيها، الا انها لم تكن على مستوى واحد في جميع هذه الوحدات حيث تباينت كل منها عن الاخرى، اذ بلغت اعلى هذه النسب فيما يخص السكان الحضر في مركز قضاء الرفاعي والبالغ (٥٤٤٠٩) نسمة عام ١٩٩٧ و(٧٦٣٠٨) عام ٢٠٠٧ و(٧٦١٩٨) عام ٢٠١٤.

الجدول (١)

اعداد السكان في ريف قضاء الرفاعي بحسب التعدادات والتقديرات السكانية للمدة ١٩٩٧-٢٠١٤

الوحدة الادارية	١٩٩٧			٢٠٠٧			٢٠١٤		
	حضر	ريف	مجموع	حضر	ريف	مجموع	حضر	ريف	مجموع
مركز القضاء	٣٧٤٥٤	٥٤٤٠٩	٩١٨٦٣	٥٠١١٤	٧٦٣٠٨	١٢٦٤٢٢	٦٠٩٠٥	٧٦١٩٨	١٣٧١٠٣
قلعة سكر	٢٨٥٦٥	٢٩٩٨١	٥٨٥٤٦	٣٨٢٢٨	٤٢٠٥٥	٨٠٢٨٣	٥٠٠٠٣	٦٠٤٩٥	١١٠٤٩٨
النصر	٢٥٠٦٢	٣٦٠٨٠	٦١١٤٢	٣٣٥٣٥	٥٠٥٩٤	٨٤١٢٩	٤٧٨٧٥	٥٦٢٧٨	١٠٤١٥٣
الفجر	١٤١٩٣	١٨٧٧٧	٣٢٩٧٠	١٨٩٩٥	٢٦٣٢٧	٤٥٣٢٢	٢٦٩١٥	٣٨٨١٧	٦٥٧٣٢
المجموع	١٠٥٢٧٤	١٣٩٢٤٧	٢٤٤٥٢١	١٤٠٨٧٢	١٩٥٢٨٤	٣٣٦١٥٦	١٨٥٦٩٨	٢٣١٧٨٨	٤١٧٤٨٦

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة احصاء ذي قار، حصر اعداد القرى لعام ٢٠١٠ (بيانات غير منشورة) جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٩٧ جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠٠٧، بيانات غير منشورة

الباحث بالاعتماد على استمارة للإحصاء ٢٠١٤

تطور سكان الريف في قضاء الرفاعي يتأثر توزيع القرى بالعديد من العوامل الطبيعية والبشرية التي تتفاعل فيها لإعطاء الصورة النهائية لوجود هذه المراكز في المناطق معينة دون الأخرى من حيث عددها والأنماط التي تتخذها في هذا التوزيع وتباعدها، ولتسليط الضوء على هذه الجوانب وغيرها لا بد في البداية من دراسة التطور السكاني في قضاء الرفاعي على ضوء الشيوخ الذي ينعكس على

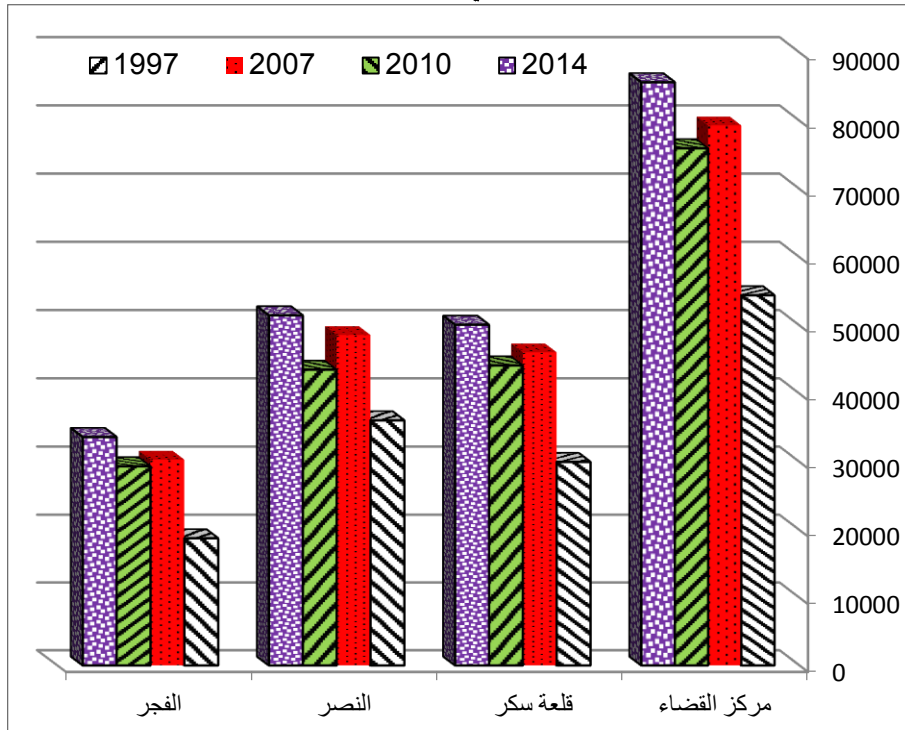
العجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

الإحجام السكانية لمراكز الاستيطان الريفية وتوزيعها الجغرافي حيث يعد حجم السكان من الخصائص البشرية المهمة التي تتميز بالديناميكية والتغير المستمر صعوداً ونزولاً، والتي تتأثر بالزيادة الطبيعية

للسكان والهجرة، ولغرض تتبع التغيرات السكانية في قضاء الرفاعي فقد اعتمد الباحث على الإحصاءات الرسمية اعتباراً من تعداد ١٩٤٧ إلى تقديرات السكان عام ٢٠١٠.

الشكل (١)

اعداد السكان في ريف قضاء الرفاعي بحسب التعدادات والتقديرات السكانية



المصدر:- الجدول (١)

ولغرض الوصول الى الدقة المطلوبة تم استخدام بعض الطرق الاحصائية للكشف عن هذه الأنماط وكذلك دراسة كثافة القرى الاستيطانية وتباعدها والمراتب الحجمية لها واخيرا

التوسع المساحي للمراكز الحضرية على حساب ريف قضاء الرفاعي. وبناءً على ذلك نلاحظ ان عدد سكان الريف في قضاء الرفاعي غير مستقر لاسيما بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٤، حيث تختلف هذه الاعداد

والرفيعي) وفي ناحية قلعة سكر توجد عشيرة (عكيل) وفي ناحية الفجر (الحجام). ولاشك ان العلاقات القبيلة ادت الى هذا التكتل العشائري الذي يراه البعض مصدر قوة للقبيلة.

العامل الديني واثره في الاستيطان الريفي

ان للعامل الديني اثراً في توزيع السكان وابرز مثال على ذلك هي ناحية سيد دخيل التي تجمع السكان فيها حول ضريح سيد دخيل ثم توسعت حتى اصبحت ناحية، وكذلك قرية الاخوان، قرية ابي الماش، قرية المجهول في قضاء الرفاعي وقرية سيد خضير في ناحية النصر، وقرية سيد محمد في ناحية الفجر وقرية سيد لطيف المنسي في ناحية قلعة سكر وقد سميت بعض القرى بهذه الأسماء نسبة للمراقد الدينية الموجودة فيها بذلك فان للعامل الديني دوراً في التوزيع الجغرافي للسكان.

النمو السكاني لريف القضاء حسب الوحدات الادارية

تتباين الوحدات الادارية في عدد سكان مراكز الاستيطان الريفية وفي معدلات النمو السكانية كما في

والنسب تبعاً لعدة ظروف تعمل منفردة وتتضافر احياناً بشكل يؤثر سلباً او ايجاباً على هذه المناطق مثل الظروف الخدمية والصحية والهجرة.

حيث بلغ التغيير المطلق لعدد سكان الريف للمدة ١٩٩٧—٢٠١٤ (92541) نسمة وعلى مدى (١٩) سنة وبمعدل نمو (٦,٦٪) وهو معدل يعكس النمو الكبير لسكان ريف القضاء اذا ما قورن بمعدل نمو السكان الحضر البالغ (٤٪) للمدة نفسها نسمة كما يعد اعلى من معدل النمو الريف المحافظة للمدة عينها وهو (١,٦٪).

العامل الاجتماعي واثره في الاستيطان الريفي

ان للعامل الاجتماعي اثراً في توزيع السكان وهذا واضح من الروابط الاجتماعية التي تربط السكان مع بعضهم في مناطق محددة والروابط الاجتماعية هي التي تجمع السكان بشكل تجمعات استيطانية حيث يغلب الطابع الريفي وذلك بان تسكن عشيرة معينة في منطقة معينة تكون هذه اكثر من مركز استيطاني ريفي، اذ نرى ان عشيرة (بني ركاب) و(الشويلات) في مركز قضاء الرفاع، وتوجد عشائر (الزركات

العجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

الجدول (٢) حيث احتلت ناحية قلعة سكر المرتبة الأولى في عدد وبلغت الزيادة السكانية للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧) نحو (18440) أي ان معدل النمو للفترة نفسها اشار الى ٤,٣٨٪ في حين جاءت ناحية الفجر بالمرتبة الثانية بعدد (12490) نسمة وبمعدل نمو ٤,٧٤٪. اما مركز قضاء الرفاعي فقد انخفض عدد سكان الريف فيه خلال المدة ١٩٩٧-٢٠٠٧ و اشار معدل النمو الى (-٠,٠١) وهو امر يشير الى وجود هجرة ريفية واسعة من ريف القضاء باتجاه المناطق الحضرية. اما خلال المدة ٢٠٠٧-٢٠١٤ فقد تراوحت معدلات النمو حول ٤٪، وهو

امر يعكس الى حد ما الاستقرار الديموغرافي لسكان الريف، فقد جاء مركز القضاء بالمرتبة الاولى، اذ بلغ معدل سكان الريف فيها (٤,٠٤٪) في حين كان اقل معدل في ناحية الفجر (٤,٠٢٪) وللمدة نفسها، والارقام الخاصة بالمدة ٢٠٠٧-٢٠١٤ تعكس في جانب كبير منها عدم دقة البيانات لاسباب تتعلق بعدم وجود تعداد سكاني، لذلك جاءت معدلات النمو للنواحي جميعها بشكل متقارب على العكس تماماً من المدة ١٩٩٧-٢٠٠٧.

الجدول (٢)

معدل النمو والزيادة السكانية للمدة ١٩٩٧-٢٠٠٧ و ٢٠٠٧-٢٠١٤

الوحدة الإدارية	٢٠٠٧-١٩٩٧		٢٠٠٧-٢٠١٤	
	معدل النمو %	الزيادة السكانية	معدل النمو %	الزيادة السكانية
مركز القضاء	١١٠-	١١٨٩٩	٤,٠٤	٢١٨٩٩
قلعة سكر	١٨٤٤٠	١٢٠٧٤	٤,٠٣	١٢٠٧٤
النصر	٥٦٨٤	١٤٥١٤	٤,٠٣	١٤٥١٤
الفجر	١٢٤٩٠	٧٥٥٠	٤,٠٢	٧٥٥٠
المجموع	٣٦٥٠٤	٥٦٠٣٧	٤,٠٢	٥٦٠٣٧

المصدر: دائرة احصاء محافظة ذي قار، حصر اعداد القرى، بيانات غير منشورة ٢٠١٠، جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٩٩

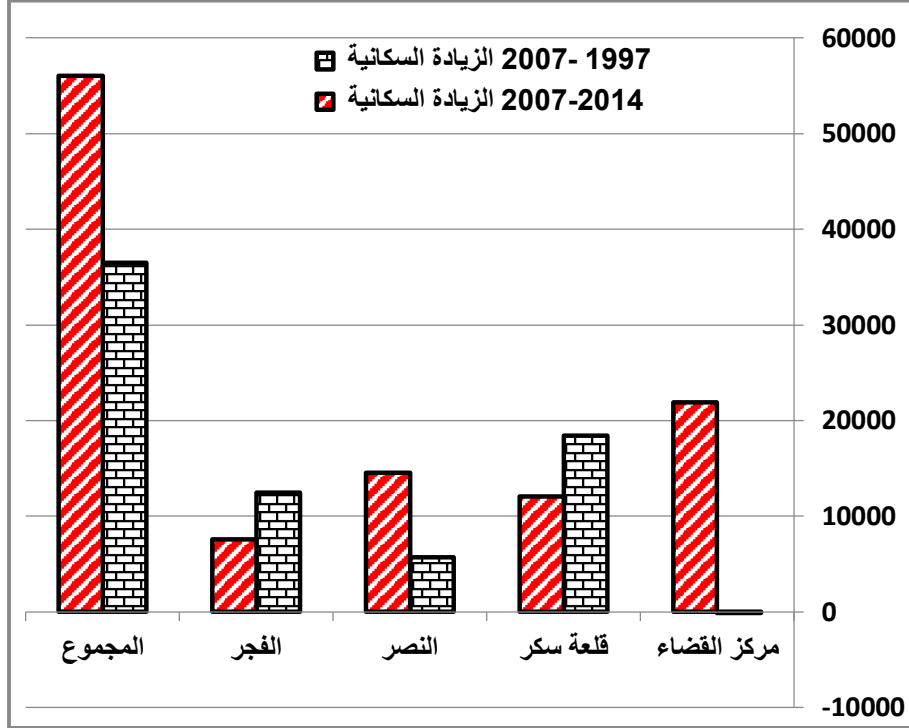
جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات

السكان لعام ٢٠٠٧، بيانات غير منشورة

الباحث بالاعتماد على استمارة للإحصاء ٢٠١٤

الشكل (٢)

الزيادة السكانية للمدة ٢٠٠٧-١٩٩٧ و ٢٠٠٧-٢٠١٤



المصدر: الجدول (٣)

التوسع المساحي للمراكز الحضرية على حساب ريف قضاء الرفاعي. توزيع القرى بحسب التعدادات والتقديرات السكانية يقصد به عدد مراكز الاستيطان الريفية الموجودة ضمن مساحة معينة وهو انعكاس لمدى التفاعل بين البيئة الطبيعية والبشرية من خلال توفر عوامل معينة ساهمت في وجود وتوزيع هذه القرى، ولقد تميز التوزيع العددي لمراكز الاستيطان الريفية في قضاء الرفاعي بالتغير وعدم الثبات والاتجاه

القرى في قضاء الرفاعي

يتأثر توزيع القرى في الرفاعي بالعديد من العوامل الطبيعية والبشرية التي تتفاعل لاعطاء الصورة النهائية لوجود هذه القرى في مناطق معينة دون اخرى من حيث عددها والأنماط التي تتخذها في هذا التوزيع ولغرض الوصول الى الدقة تم استخدام بعض الطرق الاحصائية للكشف عن هذه الأنماط وكذلك دراسة كثافة القرى الاستيطانية وتباعدها والمراتب الحجمية لها وأخيرا

العجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

نحو انخفاض عددها حيث يشير الجدول (٣) بان عددها بلغ (٥٣٢) قرية عام ١٩٧٧ ثم انخفض الى (٥٠٩) قرية عام ١٩٨٧؛ وشهد عام ١٩٩٧ انخفاضاً اخر ليصل الى (٤٩٨) قرية وهو امر يعود الى هجرة سكان القرى الى المدن ومما يدل على ذلك ارتفاع معدل النمو السنوي للسكان الحضر الى ٣.٥ في حين سجل معدل النمو السنوي للريف (-١.٢٪) وهو معدل سلبي يشير الى انخفاض عدد

سكان الريف، وان نسبة التغيير في عدد القرى الريفية بين عامي ١٩٧٧ و١٩٨٧ بلغت (٤.٣٪) وبمعدل نمو اشار الى السالب (-٠.٤٪) وحدث انخفاض اخر بين عامي ١٩٩٧-٢٠٠٧ وبمعدل -٠.٢٪ لكل سنة، وهو امر يعود الى اشتداد تيارات الهجرة، اما في عام ٢٠١٤ وهي احدث بيانات للدراسة فقد بلغت اعداد القرى ٤١٢ قرية، أي بانخفاض بلغ ٤٤ قرية.

الجدول(٣)

التوزيع العددي ونسب التغيير في اعداد القرى في قضاء الرفاعي للمدة ١٩٧٧-٢٠١٤

السنة	عدد القرى	التغير المطلق	نسبة التغيير	نسبة التغير السنوية
١٩٧٧	٥٣٢	-	-	٠
١٩٨٧	٥٠٩	-٢٣	٤,٣	-٠,٤
١٩٩٧	٤٩٨	-١١	٢,٢	-٠,٢
٢٠٠٧	٤٥٦	-٤٢	٨,٤	-٠,٨
٢٠١٠	٤٥٦	٠	٠	٠
٢٠١٤	٤١٢	-٤٤	٩,٦	-٠,٩

المصدر: مديرية احصاء ذي قار، حصر القرى لعام ١٩٧٧ و١٩٨٧

مديرية احصاء ذي قار، شعبة احصاء الرفاعي، بيانات غير منشورة، ١٩٩٧

مديرية التخطيط العمراني، مركز نظم المعلومات، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٠

الباحث بالاعتماد على استمارة للإحصاء ٢٠١٤

تم استخراج نسبة التغير من خلال: عدد القرى في التعداد الثاني - عدد القرى في التعداد الاول / عدد القرى في التعداد الاول × ١٠٠

وتختلف اعداد القرى حسب الوحدات الادارية نتيجة لمدى توافر عناصر الاستيطان واقامة القرى الريفية كنوع التربة وتوافر الموارد المائية او القرب والبعد من طرق النقل. ومن خلال الجدول (٤) يتضح ان العدد الاكبر من القرى يقع ضمن مركز قضاء الرفاعي نظراً لآتساع مساحتها وارتفاع عدد سكان الريف الذين يشكلون اكثر من ٣٢,٩٪ من مجموع سكان الريف في قضاء الرفاعي، بينما اقل القرى تمثلت في

المجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

توزيع القرى بحسب الوحدات الادارية
بلغ العدد الكلي لقرى لقضاء
الرفاعي (٤١٢) قرية ولم يتم استبعاد
اي قرية على الرغم من انخفاض
سكان بعضها الى ٢٠ نسمة، والامر
المميز للقرى في قضاء الرفاعي هو
امتدادها الخطي مع نهر الغراف
وروافده، اذ يشكل النهر شبكة من
الموارد المائية المتفرعة، والقرى في
قضاء الرفاعي موزعة على الوحدات
الادارية للقضاء. اذ استحوذ مركز
القضاء على ١٥٤ قرية وهو بهذا يمثل
المرتبة الاولى، بينما جاءت ناحية قلعة
سكر والنصر والفجر بالمراتب الثانية
والثالثة والرابعة على التوالي.

ناحية الفجر التي انخفض عدد قراها
من ٧٤ قرية وهو امر يعود الى قلة
تشعبات نهر الغراف داخل الناحية
فضلا عن اتساع المساحات
الصحراوية في الناحية. وتأسيسا على
ما تقدم فانه يمكن ان نعزي ارتفاع
او انخفاض اعداد القرى الى جملة من
الأسباب هي:

- ١- التوسع المساحي وزحف القرى العمرانية باتجاه الريف.
- ٢- تباين اطوال الجداول المتفرعة من نهر الغراف في مناطق متعددة في قضاء الرفاعي.
- ٣- التغير الوظيفي لبعض القرى بسبب اعادة توزيع مواقعها فضلاً عن قلة ممارسة الزراعة والاتجاه لوظائف اخرى.

الجدول (٤)

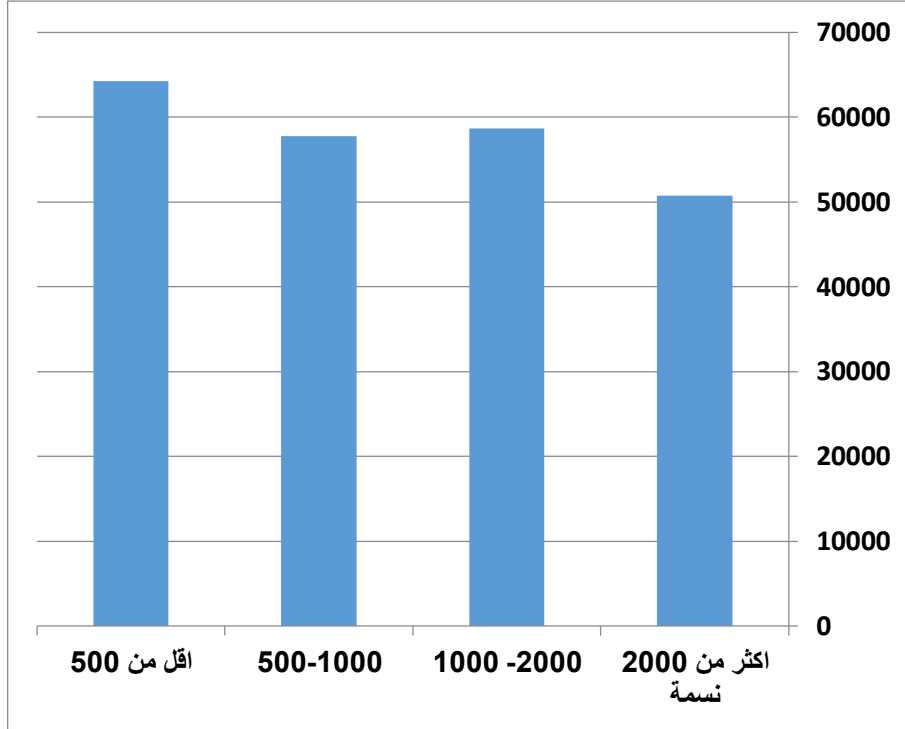
التوزيع العددي للقرى بحسب الوحدات الادارية لقضاء الرفاعي لعام ٢٠١٤

الوحدة الادارية	عدد القرى	مجموع سكان الارياف	%
مركز قضاء الرفاعي	١٥٤	٧٦١٩٨	٣٢,٩
قلعة سكر	١٠٣	٦٠٤٩٥	٢٦
النصر	٨٤	٥٦٢٧٨	٢٤,٣
الفجر	٧١	٣٨٨١٧	١٦,٧
المجموع	٤١٢	٢٣١٧٨٨	١٠٠,٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على استمارة للإحصاء ٢٠١٤

العجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

الشكل (٢) السكان بحسب الفئات الحجمية للقرى في قضاء الرفاعي



المصدر: الجدول (٤)

والاقتصادية والاجتماعية والبيئية من اجل اختيار القرى المناسبة.

ويعد العامل السكاني من اهم العوامل والمحددات التي تسهم في اختيار القرى المرشحة للتطوير، الا ان هذا العامل لا يكفي لوحده لذا اهتدى المخططون والعاملون في مجالات التنمية الى اتباع معيار اخر هو معيار توفر الخدمات التي تقسم الى اقسام متعددة:

١- معيار توفر خدمات البنية التحتية ومنها شبكة الماء الصالح للشرب وشبكات الصرف الصحي وامدادات

المعايير المتبعة لتشخيص القرى المرشحة للتطوير

ان الهدف من ترشيح بعض القرى هو انتقاء بعض القرى لتكون مراكز متكاملة للخدمات وذلك لتلافي قلة الخدمات ويجاد تكامل وظيفي بين القرى والمستوطنات الحضرية، بالشكل الذي يجعلها اكثر قدرة على العطاء والانتاج وبالتالي خفض معدلات الهجرة باتجاه المدن، وفي سبيل تشخيص القرى المرشحة للتطوير يجب الوقوف على مزايا تلك القرى وخصائصها الديموغرافية

العجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

- الطاقة الكهربائية فضلاً عن طرق النقل بأنواعها المختلفة.
- ٢- معيار الخدمات الاجتماعية ومنها الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية
- ٣- معيار عدد المؤسسات التجارية والصناعية.
- ٤- معيار البعد والقرب عن اقرب مستوطنة حضرية او معيار التوسط والقرب بين المستوطنات الريفية (القرى).
- ٥- المعايير الزراعية: ويقصد بها مساحة الاراضي الزراعية وكمية الانتاج ونوعيته، فضلاً عن حجم الحيازة الزراعية والموارد المائية.
- ٦- المعيار العمراني: ويقصد به نوع المسكن ومادة بناءه ومورفولوجية القرية.
- ٧- معيار الامكانات الطبيعية الاخرى: ويقصد بها امكانية وجود المواقع الاثرية ومواقع اكتشاف المعادن ووجود المزارات الدينية والثروات الطبيعية.
- ٨- من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية ينبغي عكس قيمة المعيار بحيث يعطي عدد اكبر من النقاط للمناطق البعيدة عن المراكز الحضرية. علما ان عموم مستوطنات منطقة الدراسة لا تبعد اكثر من ١٥ كم عن ابعده مركز حضري عنها.
- ٩- المستوطنات التي تبعد مسافة اقل من ١٠ كم.
- ١٠- المستوطنات التي تبعد مسافة اقل من ١٠ كم.
- ١١- معيار الامكانات السياحية الاثارية والدينية والطبيعية.
- أ - اذا تواجد معلم اثاري او ديني او طبيعي مهم ومعروف علميا ومحليا.
- ب - اذا تواجد معلم اثاري او ديني طبيعي صغير ومعروف محليا فقط بعد تحديد المعايير سيتم اعطاء الوزن الكمي لكل معيار مراعين اهمية المعيار من الناحية التخطيطية والتنمية. وسوف يتم اعطاء المعايير التي تعكس خدمة تشمل المستوطنية والمستوطنات المحيطة بها اهمي اكبر مثل المدرسة لاتخدم سكان القرية فقط بل تخدم سكان المستوطنات المحيطة بها ايضاً. بينما لاتوفر الكهرباء او الماء الصالح للشرب هذه الخدمة تقدم الى سكان المستوطنة فقط.

العجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

(٥٠٠ نسمة) وتعطي مستوطنات هذه الفئة (٥ نقاط) ربما سنعطي المستوطنة التي سكانها (١٥٠ نسمة) نفس الوزن من النقاط لمستوطنة في هذه الفئة حجمها السكاني (٤٥٠ نسمة).

ثانياً: معيار خدمات البنية التحتية ويشتمل على:
أ - خدمات الطرق.

١- المستوطنات التي يصل اليها طريق معبد (٦ نقاط).

٢- المستوطنات التي يصل اليها طريق مرصوف بالسبب (٤ نقاط).

٣- المتوسطنات التي يصل اليها طريق ترابي (١ نقطة).

ب- وفرة الماء الصالح للشرب.

١- مشروع مياه جيد ويكفي للمستوطنة (٤ نقاط).

٢- مشروع مياه وسط ولا يكفي للمستوطنة (٢ نقطة).

٣- لا يوجد مشروع ماء (صفر من النقاط).

ج- توفير الطاقة الكهربائية.

١- تتوفر الطاقة الكهربائية وشبكة التوزيع والمحولات الجيدة (٤ نقاط).

٢- تتوفر الطاقة الكهربائيّة وشبكة التوزيع والمحولات غير جيدة (٢

فيما يلي الاوزان التي تستحقها المعايير السالفة الذكر

أولاً: معيار الحجم السكاني: ان توفر الخدمات بانواعها المختلفة لايمكن ان يكتب لها النجاح الا وفق حجم سكاني مرتفع لان انشاء تلك الخدمات في مناطق التخلخل السكاني لايمكن ان تكون عملية اقتصادية، بسبب ارتفاع الكلفة قياساً بالمرود المتوقع وهذا ما اكدت عليه معايير وزارة التخطيط العراقية، واستناداً لهذا المعيار تم اعطاء نقطة واحدة لكل ١٠٠ نسمة، فاذا كان عدد السكان الف نسمة تعطي عشرة نقاط.

ويعد هذا المعيار من اهم المعايير من الناحية التخطيطية لان هناك حدود دنيا لا يمكن توفير الخدمات لها بحسب معايير وزارة التخطيط و وفق هذا المعيار سيكون نقطة لكل (١٠٠ نسمة) ونقطتان لكل (٢٠٠ نسمة) وثلاثة نقاط لكل (٣٠٠ نسمة) وهكذا. لان اعتماد عدد من النقاط بحسب فئات حجمية سوف يساوي بالوزن بين المستوطنات الصغيرة والكبيرة ضمن نفس الفئة , مثال/ لو كان لدينا فئة اقل من

- نقاط).
 ٣- لا تتوفر الطاقة الكهربائية (صفر من النقاط).
 د - توفير شبكة للصرف الصحي.
 ١- تتوفر شبكة للصرف الصحي (٤ نقاط).
 ٢- لا تتوفر شبكة للصرف الصحي (صفر).
ثالثاً: معيار الخدمات الاجتماعية.
 أ - الخدمات التعليمية.
 ١- لا تتوفر روضة. ٣ نقاط.
 ٢- تتوفر مدرسة ابتدائية. ٦ نقاط.
 ٣- تتوفر متوسطة او ثانوية. ٩ نقاط.
 ب- الخدمات الصحية.
 ١- يتوفر بيت صحي. ٣ نقاط.
 ٢- يتوفر مركز صحي. ٦ نقاط.
رابعاً: معيار النشاطات التجارية والصناعية
 ١- تتوفر ورشة صناعية او معمل بلوك او مجرشة ٨ نقاط.
 ٢- تتوفر محلات تجارية عددها اكثر من ١٢ محلاً تجارياً ٨ نقاط.
 ٣- تتوفر محلات تجارية عدد اقل من ١٢ محلاً تجارياً ٤ نقاط.
خامساً: معيار المساحة والبعد المكاني بالنسبة للمستوطنات المحيطة بها.
 أ - المستوطنة التي تتوسط عدد من المستوطنات ضمن دائرة قطرها ٥ كم وحجمها السكاني ٢٠٠٠ نسمة عدد النقاط لها ٥.
 ب - المستوطنة التي تتوسط عدد من المستوطنات ضمن دائرة قطرها ١٠ كم وحجمها السكاني ٤٠٠٠ نسمة وعدد النقاط لها ١٠.
سادساً: المعايير الاقتصادية المتعلقة بالنشاط الزراعي.
 أ - نوعية اراضي المستوطنة.
 ١- اذا كانت الاراضي الزراعية مستصلحة كلياً ١٠ نقاط.
 ٢- اذا كانت الاراضي الزراعية مستصلحة جزئياً ٦ نقاط.
 ٣- اذا كانت الاراضي الزراعية غير مستصلحة جيدة ٤ نقاط.
 ٤- اذا كانت الاراضي الزراعية غير مستصلحة ومتوسطة الجودة ٢ نقاط.
 ب- حجم الحيازة الزراعية.
 ١- اذا حجم الحيازة اقل من ١٠ دونم ٥ نقاط.
 ٢- اذا حجم الحيازة ١٠-٢٠ دونم ٦ نقاط.
 ٣- اذا حجم الحيازة اكثر من ٢٠ دونم ١٥ نقاط.

العجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

- ٤- اذا استتجار من الدولة لمساحة تزيد على ١٠٠ دونم ١٥ نقاط.
- ج- نوع الحيازة.
- ١- اذا ملك خاص (طابو زراعي او طابو صرف) ٥ نقاط.
- ٢- اذا تعاقد مع الدولة ١٠ نقاط.
- د- الوضع الاروائي.
- ١- اذا مشروع اروائي وتتوفر حصة مائتية ١٠ نقاط.
- ٢- اذا مشروع اروائي والحصة متذبذبة ٥ نقاط.
- ٣- مصدر خاص وتتوفر الحصة ٦ نقاط.
- ٤- مصدر خاص والحصة متذبذبة ٣ نقاط.
- هـ - خطة المستوطنة (وجود الشوارع وتوفر الفضاءات) وتنظم وفقا للاتي:
- ١- القرية المخططة التي تتوفر فيها الفضاءات ١٠ نقاط.
- ٢- القرى غير المخططة التي تفتقر للفضاءات ٦ نقاط.
- سابعاً: البعد والقرب من المستوطنات الحضرية وتأخذ القرية التي تبعد لمسافة ١٠ كم عن اقرب مستوطنة حضرية ١٠ نقاط في حين القرى التي تبعد اقل من ١٠ كم تأخذ ٥ نقاط.
- ثامناً:- الامكانيات السياحية^(١٣) وتشمل القرى التي تحتوي على معلم وطني معروف او عالميا تأخذ ١٠ نقاط بينما القرى التي فيها معلم معروف وطنيا تأخذ ٥ نقاط.

الجدول (٥) تصنيف القرى بحسب مراتبها الخدمية

الترتيب	مجموع النقاط	عدد النقاط								اسم القرية	
		استصلاح اراضي زراعية	الوضع الاروائي	موقعها بالنسبة للقرى المحيطة	مشاريع المياه	القرب عن المراكز الحضرية	المراكز الصحية	المدارس	طرق النقل		السكان
1	130	6	10	10	4	10	6	15	6	63	الجنوع
2	106	6	10	10	4	5	6	15	6	44	البيو خلف
3	91	6	10	10	2	10	6	6	6	35	ميسلون
4	89	6	10	10	4	10	6	6	6	31	سيد حسين
5	86	6	10	10	4	10	3	6	6	31	الرسول/ ٢
6	83	6	5	5	4	5	6	15	6	31	العائدون
7	81	4	10	10	4	5	6	6	6	30	كاظم جابر
8	80	6	10	5	4	10	6	6	6	27	البيو عويد

المجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

9	78	6	10	5	4	10	6	6	4	27	البو نزال
10	79	4	5	10	10	5	6	6	6	27	البو علوان
11	78	4	6	10	6	10	6	6	6	24	الطوكية
12	63	2	3	5	0	5	3	15	6	24	الصالحية
13	63	2	3	5	0	5	3	15	6	24	سيد مناحي
14	58	6	6	5	6	5	6	15	6	23	الرسول ١/
15	57	6	3	5	0	5	3	6	6	23	البو حسين
16	55	0	6	5	0	10	3	6	4	21	أبو هاون
17	56	4	3	5	0	10	3	6	4	21	النجاح
18	54	0	6	10	0	5	3	6	4	20	الخماس

المصدر: الباحث بالاعتماد على استمارة مسح القرى الريفية لعام ٢٠١٤.

تم استبعاد مؤشر الصرف الصحي لعدم شمول كل القرى في القضاء بهذه الخدمة

القرى المرشحة للتطوير في قضاء الرفاعي

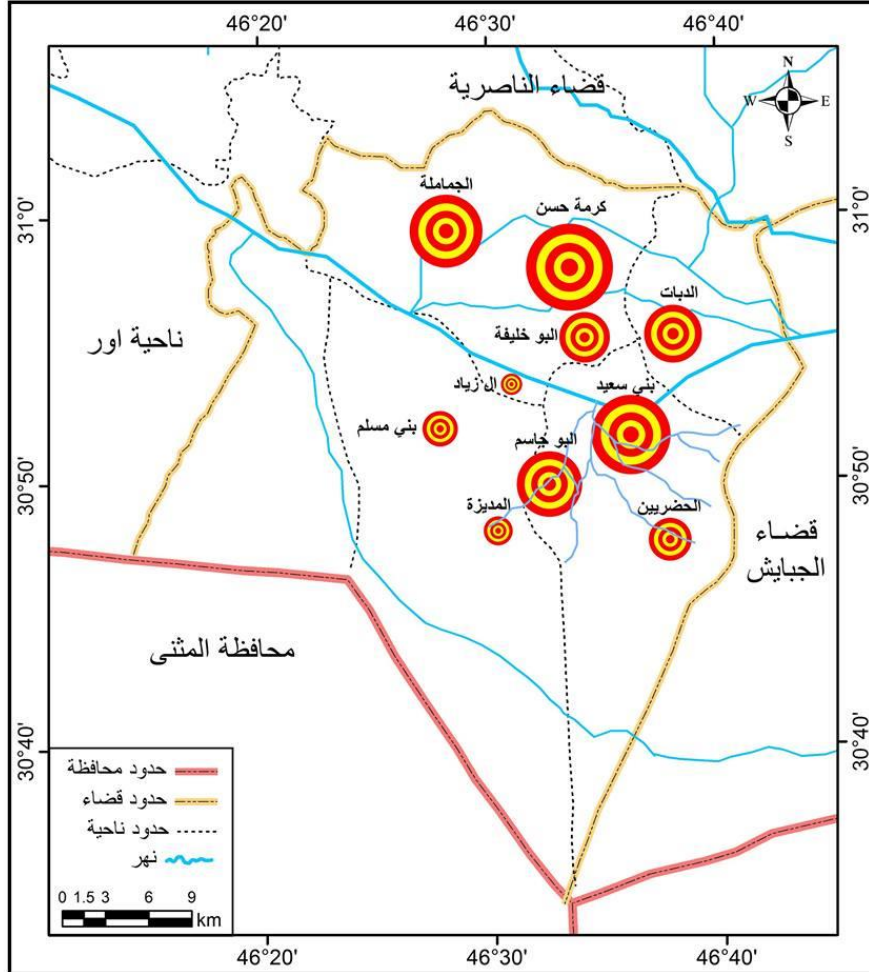
من خلال الجدول (١٥) تم اختيار جملة من المؤشرات الخدمية التي توافرت البيانات عنها ومن خلال تلك المؤشرات تم جمع النقاط لكل قرية وتحديد وزنها بالنسبة للقرى الأخرى، وتبين ان هذه القرى مؤهلة للتطوير اكثر من غيرها لتركز جملة من الأسباب والعوامل الموجبة لذلك وكما يتضح من الخريطة (١)، وقد تبوأ قرية الجدوع المرتبة الأولى، إذ جمعت (١٣٠) نقطة، وهذه القرية تقع ضمن الحدود الادارية لناحية قلعة سكر حيث يتفرع عندها نهر الغراف الى فرعين وهي ترتبط بطريق معبد مع مركز الناحية، فضلاً عن احتوائها على شبكة للمياه واتساع اراضيها المستصلحة.

اما القرية الثانية فهي قرية بني سعيد الواقعة ضمن ناحية النصر ويربطها طريق معبد مع الناحية، واغلب مساكنها مبنية من الطابوق وتتخذ شكل خطي مع امتداد فرع متفرع من نهر الغراف، وتمتاز هذه القرية بتوفر اغلب المراكز الخدمية كالمراكز الصحية والمدارس.

اما قرية ميسلون فهي قرية تقع الى يمين نهر الغراف وترتبط بطريق معبد مع ناحية النصر التي تقع القرية ضمن حدودها الادارية، وبلغ اجمالي نقاطها (٩١) نقطة، اذ تحتوي القرية على اغلب مؤهلات الاستيطان البشري.

العجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

الخريطة (١) القرى المرشحة للتطوير في قضاء الرفاعي



المصدر: الباحث بالاعتماد على برنامج ARC GIS ومعطيات الجدول (٥)

يعد هذا القضاء من أكثر أفضية المحافظة في عدد المواقع الأثرية من المدن التلول والايشانات إذ بلغ عددها أكثر من (٥٢) ينظر الجدول (٦) ومن أهم مواقعه الأثرية مدينة اوما والمدن التابعة لها.

المقومات السياحية في قضاء الرفاعي لا يوجد نشاط سياحي حقيقي في قرى القضاء على الرغم من وجود المؤهلات والمقومات الطبيعية والبشرية لقيام هكذا مشاريع لان بيئة احوار قضاء الرفاعي من البيئات الفريدة في العالم.

□

المجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

موقع تل اللحم (كسيكا)



المصدر: الباحث بتاريخ ٢٠١٦/١/١٠

الجدول (٦) أهم المواقع الأثرية الواقعة ضمن قضاء الرفاعي

ت	اسم الموقع	الوحدة الادارية	اسم القرية	الفترات التاريخية*	المساحة**
١	تل ابو جواريز	قضاء الرفاعي	اراضي ابو جواريز	٩, ١٠, ١٣	٢م ٥٥٠٠
٢	تل ابو حشيبه	قضاء الرفاعي	اراضي ابو التفك	١٣, ١٨	٢م ٦٢٠٠
٣	تل ام الحصاني	قضاء الرفاعي	ام الحصاني	٥, ١٤, ١٨	٢م ٥٨٠
٤	تل ابو صخير	قضاء الرفاعي	بنات الحسن	٨	٢م ٨١٠
٥	ام الدنانير	قضاء الرفاعي	ام الدنانير	١٧, ١٨	٢م ١٤٠٠
٦	تل ام اللحم	قضاء الرفاعي	اراضي ام اللحم	١٣, ١٧, ١٨	٢م ١٠٠٠
٧	تل بعير	قضاء الرفاعي	شيخ الصفاوة	١٦-١٨	٢م ١٢٥٠
٨	تل بنات الحسن	قضاء الرفاعي	بنات الحسن	٩, ١٨	٢م ٢٠٠٠
٩	تل حمرة	قضاء الرفاعي	شلاكة المزعل	٩, ١٣	٢م ٩٢٠
١٠	تل الحميرة	قضاء الرفاعي	اراضي الحميرة	١٣, ١٦, ١٨	٢م ٧٧٠
١١	جمدة	قضاء الرفاعي	اراضي دهيمي	١٨	٢م ٤٠٠
١٢	ايشان دهيمي	قضاء الرفاعي	دهيمي	١٨	٢م ٥٠٠
١٣	تل دهيمي الصغير	قضاء الرفاعي	دهيمي	١٨	٢م ٨٦٠
١٤	تل سمرة	قضاء الرفاعي	شلاكة المزعل	١٦, ١٨	٢م ١٢٠٠
١٥	تل السيدية	قضاء الرفاعي	السيدية	١٨	٢م ١٠٠٠
١٦	تل الشاهينية الصغير	قضاء الرفاعي	الشاهينية	١٨	٢م ١٢٠٠
١٧	تل الشاهينية الكبير	قضاء الرفاعي	الشاهينية	١٨	٢م ١٣٥٠
١٨	تل شهير	قضاء الرفاعي	اراضي المصيفي	١٤, ١٦, ١٧	٢م ٩٠٠٠
١٩	تل الطينة	قضاء الرفاعي	الصفاوة	٨, ٩	٢م ١٠٤٠٠
٢٠	تلول العلوية	قضاء الرفاعي	الرمياني	٥, ١٣, ١٤, ١٦	٢م ٢٣٧٠٠
٢١	تل القته	قضاء الرفاعي	اراضي المحيرة	١٦, ١٨	٢م ١٧٠٠
٢٢	تل كبة	قضاء الرفاعي	اراضي الجزيرة	١٨	٢م ٩٩٠
٢٣	تلول كبيبة	قضاء الرفاعي	المريعبية	٦, ٨, ١٦	٢م ١٩٩٤٠
٢٤	تلول الكرابه	قضاء الرفاعي	اراضي كرابه	١٣, ١٤, ١٨	٢م ٢٤٨٥٠
٢٥	تل اللبادية	قضاء الرفاعي	اراضي ابو خنجر	٩, ١٠, ١٣	٢م ١٩٠٠
٢٦	تل المدفار	قضاء الرفاعي	اراضي المدفار	١٠, ١٣	٢م ٣٥٠٠
٢٧	تلول مربييع	قضاء الرفاعي	اراضي مربييع	٨-١٠	٢م ١٨٣٠٠
٢٨	تل هور المرأسة	قضاء الرفاعي	اراضي الرأسة	١٣, ١٦, ١٨	٢م ١٨٠٠
٢٩	ياسر الكبير والصغير	قضاء الرفاعي	الصفاوة	١٧, ١٨	٢م ١٢٠٠٠
٣٠	ايشان ابو سويف	قلعة سكر	اراضي العكرة	١٥-١٧	٢م ٥٠٠
٣١	تل ابو ضبع	ناحية الفجر	اراضي الجزيرة	١٣, ١٤, ١٧, ١٨	٢م ٢٦٠٠
٣٢	ايشان ابو عمود	قلعة سكر	علوان الصغير	١٨	٢م ٦٠٠

العجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

٢م ٢٠٢٠٠	١٧,١٦,١٤	اراضي الطحيم	قلعة سكر	تلول ام الطحيم	٣٣
	-----	-----	ناحية النصر	اطلال ام العقارب	٣٤
	-----	-----	قلعة سكر	اطلال بزيخ	٣٥
	١٦,١٣,١٠,٥	اراضي الجزيرة	قلعة سكر	تل شميت	٣٦
٢م ٢٠٠	٨,٩	اراضي ام الطحيم	قلعة سكر	ايشان عنوة	٣٧
٢م ٢٥١٠٠	-----	-----	قلعة سكر	اطلال المدائن	٣٨
٢م ٦٥٠	١٨,١٧,٨,٥	اراضي العكرة	قلعة سكر	تل الهبيي	٣٩
٢م ٣٥٠	١٨,٨,٥	حاتم ال يوسف	ناحية النصر	ايشان ابو جفة	٤٠
٢م ١٢٨٠	٩,٦	ال مناع	ناحية النصر	تل ام حلقاوية	٤١
٢م ٨٤٠	١٨,٩-٧	مقاطعة الكار	ناحية النصر	تل ام الحمض	٤٢
٢م ١٣٨٠٠	١٨-١٦	فليح البو حدره	ناحية النصر	تلول شاهين	٤٣
٢م ١٤٥٠	١٨-١٦	اراضي الجزيرة	ناحية النصر	تل الصريفة	٤٤
٢م ١٣٢٠	٨,١٠	فليح السيد عبد	ناحية النصر	تل صويلح	٤٥
٢م ٣٥٠	١١,١٠,٨	حاتم ال يوسف	ناحية النصر	ايشان الطويل	٤٦
٢م ١٣٠٠	١٨,١٣,١١,١٠	اراضي الكار	ناحية النصر	ايشان الفالحية	٤٧
٢م ٤٨٠	١٣,١٠,٦	جماعة محمد ال رستم	ناحية النصر	ايشان الكية	٤٨
٢م ٣٧٠	١٨,١٧,١٠	مشعل	ناحية النصر	ايشان محسن	٤٩
٢م ٢٤٤٠	١٨,١٧	حسين ال محمد الخير الله	ناحية النصر	تلول المدينة	٥٠
٢م ٢٥٠	٨	محي ال عويد	ناحية النصر	ايشان موسى	٥١
٢م ١٤٨٠٠	٨,٧	اراضي ال حفاظ	ناحية النصر	تلول ملاطيس	٥٢

المصدر: (١) ارشيف المواقع الاثرية , مفتشية اثار ذي قار , ذي قار , بيانات غير منشورة , ٢٠١٥

(٢) دليل المواقع الاثرية في العراق , مديرية الاثار العامة , بغداد , ١٩٧٠ , ص ٣١٢-٣١٨

جدول (١). اخذت القياسات المساحة في برنامج ArcGIS

١- مدينة اوما

جزءاً من حدودها في بعض

الحقــــــــــــب. ومن الجنوب منطقة الوركاء (اوروك)^(١٦) ، أما من الغرب فتحدها منطقة ادب (بسمايه)^(١٧) في حين تحدها من الشرق مدينة كرسو تنتشر على مساحة هذه المدينة أطلال عشرات من البلدات التي كانت تؤلف الإطار الإداري لـ(اوما) في ذروة ازدهارها. ويعتقد أن جوحه وأم العقارب هم أهم مدينتين في هذه المقاطعة استنادا إلى مساحتهما الكبيرة ونوعية وحجم الآثار المكتشفة فيهما، فضلا عن موقعي بزيخ وشميت. ويجدر الذكر إن قرب آثار هذه المدينة من القرى النائية

من الدويلات السومرية التي نشأة في عصر فجر السلالات^(١٣)، وتضم مجموعة مواقع أثرية تتباين في أحجامها ومساحاتها وتشغل مساحة واسعة. وقد كانت مدينة اوما عند نشأتها مأهولة بالسكان لكونها تقع على أحد فروع نهر الفرات وهو إترونكال(الكار) ، أما اليوم فهي منطقة مهجورة غير صالحة للسكن بسبب بعدها عن مصادر المياه^(١٤).

تقع اوما في الجهة الشمالية الغربية من محافظة ذي قار ضمن الحدود الإدارية لقضاء الرفاعي والنواحي التابعة له ، تحدها من الشمال تلول جدر^(١٥) التي ربما كانت

العجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

وعدم توفير الحماية اللازمة لها فقد تعرضت لعمليات سطو ونهب باستمرار كما إن السراق يعتمدون طرق غير علمية في الحفر (طريقة النيش) أدى ذلك إلى إتلاف وتدمير الكثير من اللقى المهمة وتخریب الكثير من المعالم الأثرية لتلك المواقع مع سرقة الكثير من موجوداتها

وتهريبها إلى خارج العراق^(١٨).

٢- جوخة هو الاسم المحلي الذي أطلقتها السكان المحليون عليها ، وتقع جوخة فلكيا على دائرة عرض (٣١°،٤٠) شمالا وعلى خط طول (٤٥°،٥٢) شرقا. وإداريا إلى الغرب من مدينة الرفاعي الحالية.

الخريطة (٢) المواقع الأثرية في قضاء الرفاعي



- المصدر: ١. وزارة الموارد المائية , الهيئة العامة للمساحة , قسم إنتاج الخرائط , الوحدة الرقمية , خريطة محافظة ذي قار الإدارية , لعام ٢٠١٢ , مقياس (١:٢٥٠٠٠٠)
٤. جيسون أور و عبد الأمير الحمداني , أنماط الإستيطان في سومر وأكد , مجلة سومر , بغداد , العدد ٦١ , ص ٢١١-٢٤٢
٥. دراسة ميدانية (جهاز تحديد المواقع العالمي G.P.S)

العجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

(١٥م) عن مستوى الأرض المجاورة، صورة (١-٥)، وفي ناحية الشرق والجنوب الشرقي من الموقع تمتد منطقة واسعة تمتاز بالانخفاض تعلوها سلسلة من الكثبان الرملية المتحركة وبارتفاعات تتراوح من (١,٥-٢,٥)م^(٢١) عدد ملوكها ثمانية حكموا في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد أي في عصر فجر السلالات الثالث ومن أشهرهم الملك لوكال زاكيزي، الذي قام بتوحيد دويلات المدن السومرية في أول عملية لتوحيد تلك الدويلات^(٢٢).

بـ ٢٢ كم وعلى بعد ٨٨ كم^(١٩) عن مدينة الناصرية وعلى الضفة اليمنى للمصب العام المعروف محليا باسم الهولندي و ٥٠ كم إلى الشمال الغربي من الموقع الأثري الشهير تلو الذي يضم أطلال مدينة كرسو السومرية^(٢٠) وتقدر مساحة الموقع حوالي (٧ × ٧ كم). ويضم تلول عدة أبرزها التل الرئيسي الذي يقع في الجزء الشمالي من الموقع، ويمتد بشكل طولي اتجاه الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي إذ يبلغ طوله بحدود (١٠٠٠م) وعرضه (٥٠٠م) ويقدر ارتفاع أعلى نقطه فيه بحدود



المصدر: الباحث بتاريخ ٢٠١٦/٢/٧

٣- موقع أم العقارب: يرجع السبب في إطلاق هذا الاسم على الموقع لكثرة وجود العقارب التي يلاحظها السكان المحليين القاطنون بالقرب من الموقع^(٢٣).

المجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

يقع هذا الموقع فلكيا على دائرة عرض (٣١,٣٧) شمالا وعلى خط طول (٤٥,٥٥) شرقا. أما موقعها الجغرافي فهي إلى الغرب من مدينة الرفاعي أيضا؛ لأنها تقع على خط واحد مع مدينة اوما الواقعة إلى الشمال منها بحوالي ٧ كم. تقع أم العقارب في منطقة شبه صحراوية تملؤها الكثبان الرملية يحدها من الشرق المصب العام صورة (١-٦). وتعود هذه المدينة إلى عصر فجر السلالات.

وتقدر مساحة الموقع حوالي ٢٥ كم^٢ وهي اصغر بكثير من موقع جوخه المجاور لها وتتكون من قسمين أحدهما الجزء المركزي الذي يضم القصور والمعابد وربما الزقورة ويقع في الجزء الشمالي من الموقع. أما الجانب الجنوبي الشرقي فيقع فيه الجزء السكني الذي يضم البيوت والمقابر^(٢٤). ومن أثناء الدراسة الميدانية لم نجد أي معالم بارزة على سطح الأرض إذ غطتها الكثبان الرملية المحيطة بها فاخفت كل معالمها.

موقع أم العقارب



المصدر: إرشيف مفتشية آثار ذي قار

٤- موقع زابالام (بزيج) شمالا وعلى خط طول (٤٥,٥٢) شرقا. أما موقعها جغرافيا فهي ضمن الحدود الإدارية لناحية قلعة سكر في شمال محافظة ذي قار. تحدها من زابالام هو الاسم القديم للموقع إما بزيج فهي التسمية المحلية له. تقع فلكيا على دائرة عرض (٣١,٤٥)

العجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

الرفاعي إذ يبعد عن مركز القضاء بـ (٨ كم) وعلى بعد (٩ كم) من مدينة أوما وفي الجانب الشرقي من المصب العام ، صورة (١-٧) ، والوصول إلى الموقع يتم عن طريق ترابي وعبر يسلك من الطريق العام وتحدد المسافة من الطريق العام إلى الموقع بـ (٢٠ كم) ^(٢٦) يشغل هذا الموقع قدرها (٥ كم) ، والموقع الآن عبارة عن سلسلة تلال تتباين في ارتفاعاتها ، إذ يعد التل الشمالي المحاذي للمصب العام أوسعها مساحة وأكثرها ارتفاعا ^(٢٧) . مما تجدر الإشارة إليه أنه إلى الآن لم يتم تحديد المدينة التي كانت تشغل هذا الموقع ولكن يوجد احتمالين الأول إنها تمثل مدينة توم - توم (tum - tum) التي تشير المصادر المسماة أنها تقع ضمن هذه المنطقة ، والاحتمال الثاني أنها المدينة التي ذكرت في بعض النصوص المسماة وفي رسائل تعود لملك أوما الملك لوكال زاكيزي ، وهذا يعني أنها كانت تابعة لدولة أوما . وربما كانت هذه المدينة مركزا تجاريا مهما ، كما أنها تحضى بمكانة سياسية ودينية مهمة ؛ لكونها المحطة الثانية بعد أوما ^(٢٨) .

الشمال ناحية الفجر وقرية ميسلون والزيتونة ، ومن الشرق ناحية قلعة سكر وقرية الصالحية ويدور حولها من الغرب والجنوب المصب العام وبقايا المدينة الأثرية تقع الآن وسط كتبان رملية .

ويتألف الموقع الذي تبلغ مساحته (١٠ كم) من ثلاث تلال رئيسية موزعة على كل من الجانب الشرقي والغربي والجنوبي وأعلى نقطة فيه يصل ارتفاعها ١٠ م عن مستوى الأرض المجاورة لها ، فضلا عن عدد من التلال الأقل ارتفاعا والتي تحيط بالموقع من جوانب عدة ، كما يلاحظ وجود فراغ كبير يفصل التل الجنوبي عن التل الشرقي والغربي كأن يكون هذه الفراغات هو طبيعة البناء كانت بشكل حارات منفصلة عن الأخرى أو ربما بسبب مساواته من قبل الفلاحين لإغراض الزراعة ^(٢٥) .

٥. موقع شميت

وهو الاسم المحلي للموقع ، ويعتقد أنه بقايا إحدى المدن المهمة التابعة لمقاطعة أوما ، وتقع المدينة فلكيا على دائرة عرض (٣١°، ٤٥) شمالا وعلى خط طول (٥٢°، ٤٥) شرقا . أما موقعها الجغرافي إلى جنوب من قضاء

العجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

ومما يؤسف له إن هذا الموقع رغم أهميته لآكنه لم يحضى كبقية المواقع بالحماية من السراق، إذ أن موقعه بالقرب من مناطق ريفية جعلته أكثر عرضه لعمليات النهب الواسعة فضلا عما تسببه عمليات النيش إلى دمار الكثير من الأبنية واللقى الأثرية. والشئ الذي يجب أن يذكر إن هذا الموقع رغم أهميته لآكنه لم يحضى كبقية المواقع بالحماية من السراق، إذ أن موقعه بالقرب من مناطق ريفية جعلته أكثر عرضه لعمليات النهب الواسعة فضلا عما تسببه عمليات النيش إلى دمار الكثير من الأبنية واللقى الأثرية. والشئ الذي يجب أن يذكر

إن هذا الموقع الذي هو عبارة عن منطقة جرداء قاحلة كان قديما كما تثبت الأدلة، أكثر المناطق اشتهارا بالزراعة والري الأمر الذي جعل الكثير من الفقراء يستوطنون فيه من أجل العمل في الزراعة ورعي الحيوانات أو في حرف الصناعة وهذا ما تؤكدته التنقيبات الأثرية^(٢٩).

موقع شميت الأثري



المصدر: الباحث بتاريخ ٢٧/٢/٢٠١٦

المقومات الصناعية

ان البيئة السائدة في بعض قرى قضاء الرفاعي وهي البيئة الريفية التي تعتمد على الزراعة بشكل كبير في حياتها الاقتصادية من خلال الزراعة وتربية الماشية وهو او يجعل منها ذات قابلية لانشاء صناعات تعتمد على مايتوفر من مواد اولية محلية وتمتلك هذه

الصناعات امكانية النجاح من

خلال توفر اليد العاملة والمواد الخام المحلية وهذه الصناعات هي:
١- مصانع لالبان.
٢. مصانع لتعليب اللحوم.
٣. مصانع لدبغ الجلود.
٤. مصانع لصناعة الازمدة الطبيعية.
٥. مصانع الطابوق.
صناعة الطابوق في ريف قضاء

الرفاعي

الرغبة المتزايدة عليه من قبل الشركات الخاصة بالمقاولات العامة، وهذه المعامل تشغل أقل عدد ممكن من العمال وتحت ظروف مناخية ملائمة في داخل مستودع كبير محمي من أشعة الشمس على عكس بقية المعامل التي تعمل في العراء، وإن جميع العمليات الصناعية تكون آلية من إدخال التراب إلى الماكنة وصولاً إلى عملية التجفيف ومن ثم عملية الحرق بعدها تأتي عملية الشحج والتسويق، ويقدر الإنتاج بملايين القطع من الطابوق على مدار السنة خلافاً للمعامل الموسمية.

تبوأت ناحية قلعة سكر الواقعة شمال قضاء الرفاعي المرتبة الأولى في أعداد معامل الطابوق، إذ بلغت تلك المعامل سبعة معامل، بينما كانت حصة مركز قضاء الرفاعي معمل واحد، هذا فيما يتعلق بالمعامل الحاصلة على الموافقات البيئية بينما بلغ عدد المعامل الأهلية التي تستخدم الوسائل البدائية ١٧ معمل تركزت في مركز قضاء الرفاعي وناحية الفجر، ولاشك في أن هناك عوامل متعددة ساهمت في توطن تلك الصناعة في قضاء الرفاعي أبرزها

تعد صناعة الطابوق من الصناعات المهمة لتأثيراتها التنموية والعمرانية الواسعة، وتعتمد على الأساليب البدائية ابتداءً من عملية الحفر وتحضير التراب وانتهاءً بعملية التحميل والتسويق، لذلك يمكن تسميتها بالصناعة شبيهة الميكانيكية، وتتوطن هذه الصناعة بالقرب من المواد الأولية المتمثلة بالطين واليد العاملة غير الماهرة، فضلاً عن كونها لا تبتعد كثيراً عن مراكز المدن، لأن السوق عامل مهم في توطن هذه الصناعة؛ إذ يساعد قربها من السوق على تقليل كلفة النقل، إذ يتميز الطابوق عادة بكبر الحجم وثقل الوزن ورخص الثمن، لذا لا يتحمل أجور النقل العالية، وتحتاج هذه الصناعة إلى مساحات واسعة من الأراضي تستخدم مقالع تستخرج منها التربة لعمل الطابوق.

وقد ظهرت بعض المعامل الميكانيكية مؤخراً في محافظة ذي قار، وهذه المعامل تعمل على مدار السنة بسبب التقنية الحديثة التي تدار بها وتنتج الطابوق المثقب الذي يعدّ من أفضل أنواع الطابوق المنتج، بسبب

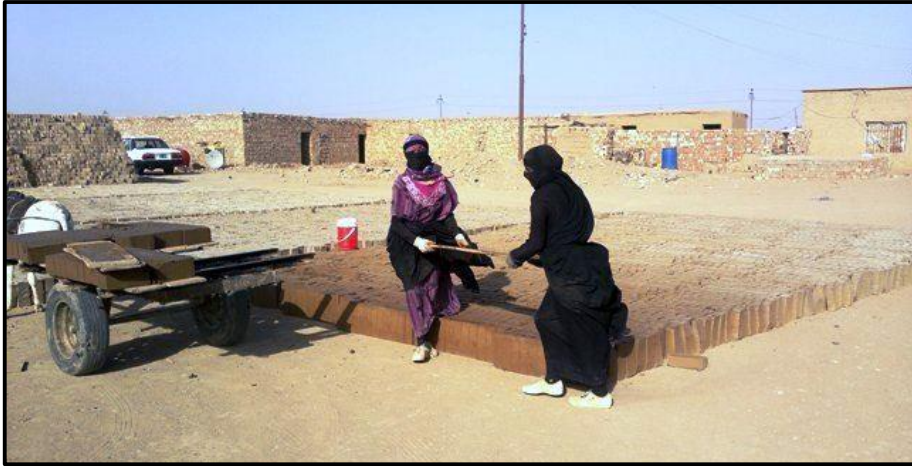
العجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

المنتج باتجاه المحافظات القريبة
كمحافظة ميسان والبصرة التي
تعتبر سوقاً رائجة للطابوق المنتج. وأدى
توفر رؤوس الأموال والعامل التاريخي
دوراً مهماً في توطن تلك الصناعة إذا
ما علمنا ان هناك عوائل ممتدة تمتهن
هذه الصناعة.

وجود الأراضي الواسعة وتوفر المواد
الأولية الصالحة لصناعة الطابوق
والمتمثلة بالترب التي تقل فيها نسبة
الأملاح، فضلاً عن توفر الأيدي
العاملة المتمثلة بسكان النواحي
التابعة لقضاء الرفاعي، ومن ناحية
أخرى فان قضاء الرفاعي يمتاز
بموقعه المتوسط الذي يسهل تصدير



معامل الطابوق في قضاء الرفاعي



الاساليب البدائية في صناعة الطابوق

تحل تربية الماشية أهمية كبيرة

تربية الماشية

المجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

الإنسان في قرى قضاء الرفاعي بتربية قطعان الأغنام والماعز فهي وظيفة قديمة ترتبط بقدم الإنسان في المنطقة، والأغنام من الحيوانات التي تتلائم ظروف معيشتها مع الظروف السائدة في قرى قضاء الرفاعي.

يوضح الجدول (٧) والشكل (٤) أعداد الثروة الحيوانية في ريف القضاء بحسب القرى ومنه يتضح ان اكثر الحيوانات هي الأغنام حيث بلغت اعدادها 205706 راس مقابل 56000 راس من الابقار و37314 راس من الماعز، والملاحظ ارتفاع اعداد الأغنام في القرى التي تتسع فيها مساحات الصالحة للزراعة، ويظهر من خلال تحليل الجدول ان هناك تبايناً في أعداد الثروة الحيوانية في ريف القضاء (١٧).

مقارنة مع انواع الانتاج الحيواني الاخرى في منطقة الدراسة، وذلك لاهميتها الاقتصادية، اذ تشكل مصدراً مهماً للدخل الفردي للفلاحين او المزارعين كما تعد مصدراً غذائياً مهماً في غذائهم اليومي كما يمكن الاستفادة من فضلاتها كأسمدة عضوية تزيد من خصوبة التربة. وتضم تربية الماشية في منطقة الدراسة عدة انواع من اهمها الأغنام والابقار والماعز والجاموس. تعد الأغنام من اهم الحيوانات التي يتم تربيتها في ارياف القضاء بسبب توفر البيئة المناسبة والنبات الطبيعي.

أن مهنة تربية الحيوانات في ريف قضاء الرفاعي تعد من أهم الوظائف التي يمتنها سكان قرى قضاء الرفاعي منذ القدم، وقد ارتبط وجود

الثروة الحيوانية في قرى قضاء الرفاعي

الادارية	الوحدة	العدد	النسبة	النسبة	العدد	النسبة	النسبة	العدد	النسبة	النسبة	العدد	النسبة
النصر		48954	23.8	6182	16.6	11862	21.2	11876	47.9	7	0.1	7
الرفاعي		73957	36.0	11462	30.7	19255	34.4	12434	50.2	7	0.1	7
قلعة سكر		58445	28.4	15350	41.1	14863	26.5	477	1.9	5303	99.7	5303
الفجر		24350	11.8	4320	11.6	10020	17.9	4	0.0	0	0.0	0
المجموع		205706	100	37314	100	56000	100	5708	100	5317	100	5317

المصدر: استمارة مسح القرى الريفية لعام ٢٠١٤ في قضاء الرفاعي

ويظهر من خلال الجدول السابق ان حيوانات الابل تركزت بنسبة تكاد تصل الى ١٠٠٪ في ناحية قلعة سكر بسبب الامتداد الواسع للاراضي

المجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

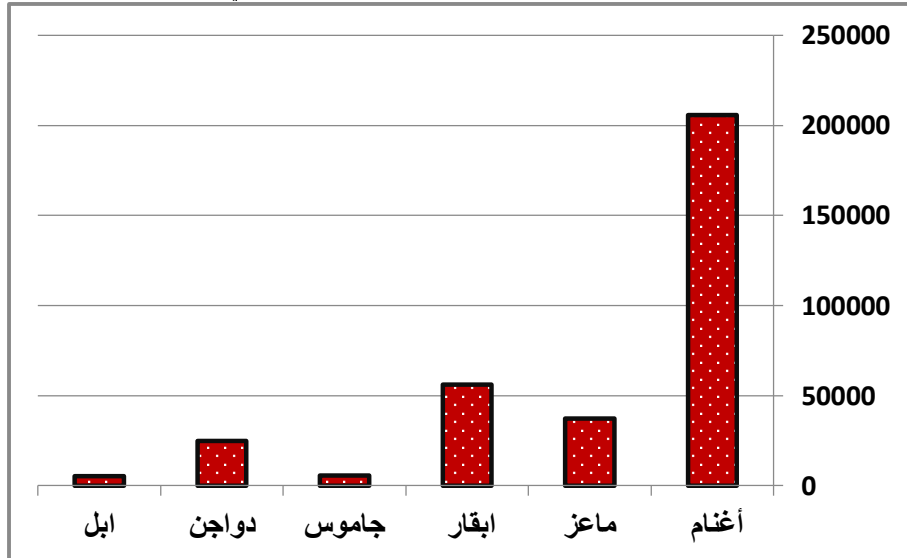
الحي الصناعي وتحويل الى موقع عسكري وآخر في الرفاعي، وهو معطل لأسباب ادارية وقانونية.

ويختلف موسم الحلابة من حيوان لآخر ومن خلاله يتم استخراج كمية الإنتاج لكل حيوان، فكمية إنتاج حليب الجاموس تستخرج من خلال ضرب معدل إنتاج الجاموسة الواحدة من الحليب والبالغ (٧) كيلوغرام في عدد الجاموس من الإناث الحلوبة ثم ضرب الناتج في عدد أيام موسم الحلابة فنستخرج الكمية بالكيلو وتحويل الى الطن.

الصحراوية وانتقال البدو من الاقسام الشمالية والغربية للقضاء تبعا للكلا، اما حقول الدواجن فقد تقاسمت ناحية النصر ومركز قضاء الرفاعي الحصاة الاكبر، بينما تركزت تربية الجاموس في ريف قضاء الرفاعي لاسباب تتعلق بكثرة الجداول ووجود المستنقعات المائية.

والجدير ذكره ان القضاء ينتج كميات كبيره من الحليب السائل، الأمر الذي يشكل ركيزة مهمة لإقامة معامل إنتاج الحليب^(٣٠)، علماً إن هناك معملين لإنتاج الحليب في المحافظة أحدهما في الشطرة في

الشكل (٤) اعداد الثروة الحيوانية في ريف قضاء الرفاعي



المصدر: الجدول (٧)

أما معدل إنتاج الماعز فهو (٨٠٠) غرام من الحليب، ويتم استخراج كمية من الحليب، ويتم استخراج كمية من الحليب المنتج بالطريقة نفسها. اما معدل إنتاج الإبل فيبلغ (٥٠٠) غرام

العجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

تعاني الثروة الحيوانية في القضاء من مشاكل متعددة تحول دون تميمتها وتبوؤها المكانة الملائمة التي تستطيع من خلالها أن تأخذ دورها في تنمية الواقع الاقتصادي للمحافظة وأبرز المشاكل هي:

١- لا تخضع الثروة الحيوانية للمواصفات العالمية من حيث التربية والاستغلال والتنظيم، لاسيما وهي ليست موزعة بطريقة عادلة ومتكافئة.

٢- تخلف نظم الإيواء وسيادة التربية التقليدية للثروة الحيوانية.

٣- انتشار الأمراض والأوبئة الفتاكة بسبب ضعف الخدمات البيطرية المقدمة.

٤- رداءة السلالات الحيوانية وانخفاض إنتاجيتها مقارنة بالمستوى العالمي.

٥- انتشار الطرق البدائية في التربية والرعي الجائر، فضلاً عن تذبذب كميات الأمطار التي تؤدي إلى قلة الغطاء النباتي.

٦- قلة مصادر العلف بسبب الرعي الجائر وعدم التوسع بزراعة محاصيل العلف. إذ لم تتجاوز المساحات المزروعة بالأعلاف الشتوية (١٣,٦٧٧) دونم أي بنسبة (٢٪) من المساحات

وبنفس الطريقة يتم استخراج كمية الحليب المنتج، وقد بلغت كمية إنتاج الحليب للأغنام (٢٥٦١٤) طن وللأبقار (١٢٥٥٠٥) طن^(٣١)، ويستهلك الإنتاج محلياً من مناطق الشحة الى مناطق الوفرة حسب الطلب والعرض.

أما اللحوم فتتقسم الى قسمين: القسم الأول ينتج داخل المجازر والثاني خارج المجازر ويتم الحصول على عدد الذبائح من المستشفيات البيطري — شعبة المجازر — والثاني يصعب تحديده يسمى (الذبح الجائر)، وهو الأكثر، ويختلف إنتاج اللحوم بحسب الأشهر والمناسبات الدينية، واللحوم المنتجة من الأبقار هي الأعلى، وقد بلغ إنتاج اللحوم من الأغنام (٢٠٦,٦) طن و (٥٣٩٣,٣) طن من لحوم الأبقار في المحافظة لعام ٢٠١٦.

أما حقول الدواجن البالغة (٩٣) حقلاً فهي مخصصة لإنتاج فروج اللحم وتتركز بواقع (٢٥) حقلاً في مركز قضاء الرفاعي و(١٤) حقلاً في النصر و (٧) حقول في الفجر و (٩) حقول في قلعة سكر^(٣٢).

مشاكل الثروة الحيوانية في قضاء الرفاعي

من هذه الحيوانات، والاهتمام بمكافحة الأمراض والحشرات التي تصيب الثروة الحيوانية نظراً لما تسببه من خسائر فادحة في هذا الجانب وذلك من خلال زيادة كفاءة المراكز البيطرية في منطقة الدراسة وزيادة أعدادها. كما ينبغي إعداد دراسات جدوى فنية واقتصادية لإقامة مشروعات إنتاجية وزراعية مختلفة وإقامة مصانع حديثة للصناعات الغذائية تعتمد على منتجات الثروة الحيوانية، أي تعتمد في إنتاجها على المواد الأولية المتوفرة محلياً.

٤- اعتماد أسلوب التخطيط نظراً لارتفاع نسبة المستقرات الريفية المشيدة بالطريقة العشوائية وذلك للحد من هذه الظاهرة المستمرة وربط المستقرات الريفية بمراكز المدن القريبة من منطقة الدراسة بواسطة شبكة واسعة من الطرق وبخاصة الطريق الذي يربط بين محافظتي بغداد والبصرة، وذلك لغرض إنجاح أي عملية استثمار من النواحي.

٥- ضرورة الاهتمام بالمؤسسات الخدمية، وبالأخص إيصال خدمات الماء الصالح للشرب والخدمات الصحية والتعليمية من خلال إنشاء

المزرعة المحاصيل الشتوية في القضاء.

٧- عدم وجود الحضائر التي تحمي الحيوانات من تقلبات المناخ وتأثيراته.

الاستنتاجات والتوصيات

١- ان معظم المستقرات الريفية الكبيرة الحجم نسبياً تتوزع جغرافياً مع امتداد الطريق الرئيس الرابط بين محافظتي ذي قار وواسط.

٢- يخضع توزيع القرى في قضاء الرفاعي لعوامل ومحددات مختلفة تتعلق بتوفر الظروف الطبيعية والبشرية الملائمة للاستيطان، لذلك لا تتوزع القرى في قضاء الرفاعي بشكل متساوي بحسب الوحدات الادارية، فقد انخفضت اعداد القرى في ناحية النصر، بينما ارتفعت اعداد القرى في مركز قضاء الرفاعي.

٣- ينبغي العمل على تنمية الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة لما تتمتع به المنطقة من امكانات مهمة في هذا الجانب، لاسيما فيما يتعلق بتربية الجاموس، حيث يمكن انشاء معامل للالبان او تعليب اللحوم او دبغ الجلود، ويتم ذلك من خلال توفير الأعلاف اللازمة لتربية الحيوان فضلاً عن محاولة توفير الأصناف المحسنة

المجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

- المراكز الصحية وإنشاء عدد من المدارس المتوسطة والثانوية للحد من ظاهرة تسرب الطلبة وتركهم لمقاعد الدراسة بسبب بعد المسافة وتكاليف النقل.
- ٦- إقامة قرى سياحية متكاملة الخدمات في مواقع منتخبة من القرى الريفية في القضاء لاسيما تلك التي تقع بالقرب من المواقع الأثرية والتنقيب عن المواقع غير المكتشفة، فضلاً عن المحافظة على التراث الشعبي للمنطقة.
- ٧- يمكن الاستثمار في مجال تربية المشية من خلال تيسير القروض للمربين وإنشاء المراكز البيطرية.
- ٨- التوسع في خدمات الإرشاد الزراعي في قسم الإنتاج الحيواني من خلال توفير المختصين والأطباء البيطريين وتوفير العدد الكافي من الأطباء.
- ٩- تزويد المربين والمهتمين بالجانب الحيواني بالمواعين الجيدة من الحيوانات لغرض رفع الإنتاج من اللحوم والحليب لتزويد السوق المحلية كونها مادة غذائية رئيسة.



- الهوامش والمصادر
- (١) عدنان عبد غركان، تاريخ مدينة الرفاعي، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، ٢٠١٠، ص٢٤-٢١.
- (٢) صبري فارس الهيتي، جغرافية الاستيطان الريفي والتنمية البشرية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٠، ص٢٣.
- (٣) علي عبد الشيخ، بدء الزراعة واولى القرى في العراق، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٨٥، ص١٧٠.
- (٤) حامد خضير كاظم، اهم مؤشرات التغير المكاني للمستقرات الريفية في الاهوار - دراسة خاصة بهور الحمار، رسالة ماجستير، المهدي العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص٤٦.
- (٥) جرمو: قرية يعود تاريخها الى (٦٧٥ق.م) تقع قرب كركوك وشرق مدينه جمجال بنحو (١١) كم، اما تل حسونه فتقع جنوبي الموصل بحوالي (٣٥) كم.
- (٦) حسن الخياط، جغرافية اهوار ومسئلتتقع جنوب العراق، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد العلوم العربية، المطبعة العالمية، القاهرة، ١٩٧٥، ص٢٠.
- (٧) اور: مدينة تاريخية شهير وجدت اثارها على بعد (٣٠) كم جنوب غرب الرفاعي. للمزيد ينظر: جمال بابان، أصول اسماء المدن والمواقع العراقية، جزء ١، الطبعة الثانية، بغداد، ١٩٨٧، ص٩٠.
- (٨) فارس عجيل الخالدي، التطورات الداخلية في بلاد بابل ٨٥٨-٦١٢ ق.م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٥، ص٥.
- (٩) عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٧٧، ص٦.
- (١٠) عبد العال وحيد عبود العيساوي، لواء المنتفق في سنوات الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١، الطبعة الاولى، النجف الاشرف، ٢٠٠٨، ص٦١.
- (١١) رحيم جبر محمد علي، مقومات الانتاج الزراعي في قضاء الرفاعي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٠،

- ص ٣٤. العراق وأقدمها كانت تقع على الضفة الغربية من مجرى نهر الفرات القديم ثم ابتعد عنها النهر فهجرت.
- (١٦) أدب: وهي مدينه سومريه يمثلها موقع بسمايه الذي يقع على بعد ٧٥ كم إلى الجنوب من مدينة الديوانية و٤١ كم عن قضاء عفك في أطراف ناحية آل بدير.
- للمزيد ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦، ص ٢٢٧.
- (١٧) باسم محمد حبيب خلف، اوما من عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم (٣٠٠٠—١٥٩٥) ق.م، مصدر سابق، ص ٩.
- (١٨) أخذت القياسات باستخدام برنامج Arc Map.
- (١٩) أخذت القياسات باستخدام برنامج Arc Map.
- (٢٠) دراسة ميدانية بتاريخ ٢٧/١٢/٢٠١٤.
- (٢١) نواله احمد متولي، جوجه (اوما) نتائج تنقيبات الموسم الأول والثاني ١٩٩٩—٢٠٠٠، مجلة سومر، المجلد ٥٤، ٢٠٠٩، ص ٥٣.
- (٢٢) ميثاق موسى عيسى، دويلات
- ص ٣٤. تشمل المعالم السياحية المواقع الاثرية والطبيعية والدينية.
- (١٣) عصر فجر السلالات دام هذا العصر (٢٩٠٠-٢٣٧٠ ق.م) يعد عصر ازدهار حضارة وادي الرافدين ونضجها وسادت فيه اللغة السومرية والثقافة السومرية كما إن السلالات التي حكمت فيه هي اغلبها سلالات سومرية.
- للمزيد ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦، ص ٢٥٤ □
- (١١) باسم محمد حبيب خلف، اوما من عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم (٣٠٠٠—١٥٩٥) ق.م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١١، ص ٨.
- (١٤) تلول جدر: وهي تلول أثريه في محافظة القادسية قضاء عفك ناحية آل بدير.
- (١٥) الوركاء وهي إطلال تقع على مسافة ٣٠ كم شرق السماوه وعلى بعد ١٢ كم شمال شرق قضاء الخضر وهي من اكبر المدن الاثرية في جنوب

المجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية

- المدن السومرية بين الصراع والوحدة السياسية في عصر فجر السلالات (٢٨٠٠-٢٣٧١ ق.م)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص ١٠٠.
- (٢٣) مقابله شخصيه مع مديرة مفتشيه آثار ذي قار، أقبال جبار، بتاريخ ٢٠١٥/٣/٥.
- (٢٤) حيدر عبد الواحد عريبي، نتائج تنقيبات موقع أم العقارب لموسمي الثالث والرابع ٢٠٠١-٢٠٠٢، مجلة سومر، المجلد ٥٦، ٢٠٠٧، ص ٢٦٥.
- (٢٥) حيدر فرحان الصبيحاي، التنقيبات الاثريه في موقع بزيخ للموسمين الأول والثاني ٢٠٠١-٢٠٠٢، مجلة سومر، المجلد ٥٢، ٢٠٠٢، ص ١٩٩.
- (٢٦) دراسة ميدانية بتاريخ ٢٠١٤/١٢/٢٧.
- (٢٧) محمد صبري عبد الرحيم، التنقيبات الأثرية في موقع شميت موسمي ٢٠٠١-٢٠٠٢، مجلة السومر، المجلد ٥٢، سنة ٢٠٠٢، ص ٢٠١.
- (٢٨) المصدر نفسه، ص ٢٠١.
- (٢٩) محمد صبري عبد الرحيم، التنقيبات الأثرية في موقع شميت الموسمي ٢٠٠١-٢٠٠٢، مصدر سابق، ص ٢١٦.
- (٣٠) يتم استخراج كميات الحليب من خلال استخراج اعداد الإناث الحلوية وضربها في معدل الانتاج ثم ضرب الناتج موسم الحلابه الذي يختلف حسب نوع الحيوان؛ فيستخرج من ذلك كمية الحليب المنتج ويعمم ذلك على الأبقار والجاموس والماعز والإبل، وتحول الكمية الى الطن.
- (٣١) تم استخراج معدل إنتاج اللحوم والحليب من خلال: وزارة الزراعة، مديرية زراعة ذي قار، قسم الثروة الحيوانية، سجلات الحصر والترقيم، ٢٠١٦ (بيانات غير منشورة).
- (٣٢) جمهورية العراق، وزارة الزراعة، مديرية زراعة ذي قار، قسم الثروة الحيوانية، سجلات الحصر والترقيم، بيانات غير منشوره، ٢٠١٦.
- (٣٣) جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٩٧.
- (٣٤) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠٠٧، بيانات

غير منشورة.

(٣٥) وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خريطة محافظة ذي قار الإدارية، لعام ٢٠١٢، مقياس (١: ٢٥٠٠٠٠).

(٣٧) جيسون أورو عبد الأمير الحمداني، أنماط الاستيطان في سومر وأكد، مجلة سومر، بغداد، العدد ٦١، ص ٢١١-٢٤٢.